

منتقى الفوائد (32) الضال المتكبر يحرم هداية الله (للشيخ عبدالرحمن المرشود .

عبدالرحمن المرشود

تعرضنا وذكرنا في الدرس السابق ان الله تبارك وتعالى لكرمه وجوده وفضله يعطي العبد الكافر على عمله الذي اخلص فيه لله. لان الكافر قد يخلص. لا يتركه يعطيه حقه في الدنيا. هناك ما هو ارفع من ذلك بكثير - [00:00:00](#)

وهو عطاء الدين والهداية لهذا الاسلام الذي فيه الاجر المقيم والنعيم الداعي جنات النعيم وهذا بالحقيقة درس تربوي يستفيد منه الداعية ليس فقط في الكافرين حتى في فان الذي يقرأ في التاريخ وينظر يجد ان الذين يتصفون بالكبر والغطرسة - [00:00:20](#)

هذا الدين لا يكاد الله يهديهم. وكذلك كبار المضلين في اي في اي زمان وفي اي مكان لا يكاد الله يهديهم. وهذا شيء مشاهد وقد صبرناه فنظرناه ونظره غيرنا. والقرآن ناطق به. قال الله كذلك يطبع الله على كل قلب متجبر متكبر جبار - [00:00:50](#)

ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. هذا رب العالمين ينطق جل وعلا. ان الذين لا يؤمنون الله لا يهديهم الله. ولهم عذاب اليم. اذكر ابن عاشور رحمه الله ذكر في تفسيره كلاما جميلا عند هذه الآية. ومثل - [00:01:10](#)

بكافرين ومسلمين. وقال اذا نظرت الى ابي جهل وابي سفيان. فان ابا سفيان يناضل عن دينه ولا يريد لمحمد صلى الله عليه وسلم ولقومه ان يعني يكون لهم الانتصار هذا هو اكثر ما عنده. متمسك بدينه - [00:01:30](#)

ولكن لا يكيد بالدين ويكذب على النبي صلى الله عليه وسلم حتى لما انه مثل في القتلى في احد قال انكم ستجدون في اما اني لم امر ولم يسؤني. ما امرت. وقال وابو جهل - [00:01:50](#)

كان معاندا معارضا متكبرا متغطرسا. وقد ثبت في الصحيح انه خلق النبي بثوب. او لذا حتى جاء ابو بكر رضي الله عنه ودفع عنه قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم - [00:02:10](#)

بينات من ربكم قال ابن عاشور فهدي الله ابا سفيان وضل عمره مع انه تعرض للقتل في معركة احد الله اكبر وانجاه الله بكافر ضرب المسلم والذي كان يضرب بسفيان فهذا حتى قال هو كما في الصحيح وادخل حتى ادخل الله - [00:02:30](#)

وعلي الاسلام وانا كاره. سبحان الله وعم النبي صلى الله عليه وسلم يدافع عنه. والى اخر لحظة وما هداه الله. ولكن عم نبي احب النبي ما احب دين النبي. اما ابو سفيان احب دين النبي فهداه الله. اذا هذان رجلان هداهم الله والسبب - [00:02:50](#)

واضح. ثم مثل بابي بعمر والوليد بن مغيرة. فان عمر كان شديدا ولكن لا يفترى كان في طبعه الاولى كما قلنا فهداه الله لما وقف حق اما الوليد ابن مغيرة اتى بالنبي صلى الله عليه وسلم وقرأ عليها - [00:03:10](#)

قرآن حتى رطله وكاد ان يهديه الله فعلم ذاك الطاغية المفسدة الذي تسبب بوفاة النبي على وفاة عم النبي صلى الله عليه وسلم على الكفر فاتى اليه وقال يا عم انظر كيف الغلام سمعنا انك ان قومك يجمعون لك مالا قال لماذا - [00:03:30](#)

الغني قال انك اتيت محمد تريد منه ذلك. قال لقد علمت قريش انني من اغناهم. قال لابد ان تقول فيه شيئا حتى يرضى قومك قال ماذا اقول؟ انكم تعلمون انني من اعلمكم بالشعر برجزه وقصيده وباشعار - [00:03:50](#)

اليس هذا مما نقول؟ وقال لابد وقال دعني افكر حتى قال ان هذا الا سحر يؤثر ونزل فيه ذرني وخلقت وحيدا. اذا فصد هذا الرجل عن سبيل الله وهدي الله عمر. وهذا الاخنس ابن شريق. الثقفي - [00:04:10](#)

كان موادا للنبي صلى الله عليه وسلم حتى انه لما حاصر النبي الطائف كان الاخرس بن شريف الثقفي تحت اربع مئة مقاتل منعهم من

المشاركة مع المقاتلين من اهل الطائف. لانه كان بينهم ان مودة والصحيح انه اسلم وقد اخطأ بن عطية حينما قل مسلم. الاخنس ابن شريق هذا - [00:04:30](#)

قصة معروفة طويلة هو وابو سفيان وابو جاه حينما جاء واستمع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن. واتى كل واحد منهم واخذ مجلس استمع الى قراءة النبي الى الصباح. انظر يا اخوان كافر يستمع الى صلاة النبي. حريم المسلم من لا يمل من كتاب الله. فلما اصبح - [00:04:50](#)

طلع الفجر تلاقوا في الطريق فتلاوموا قال لو رأيكم سفاء قريش ماذا يقولون؟ فعادوا في الليلة الثانية القرآن قلوبهم. فكيف لا يسلب قلب المسلم؟ والليلة الثالثة نفس الطريقة. كل واحد يجلس في مكانه. فتعاهدوا فيما بينهم ان لا - [00:05:10](#)

والكافر اذا عاهد عهد خلاص اذا كان في عهد لا يكاد ينقضه. فلما اصبح الاخنس بن شريق اخذ عصاه واتى الى ابي سفيان وقال يا ابا حنظلة ما تقول فيما سمعت من محمد؟ قال ما اقول والله اني اعرف هذا يعني انه من الحق - [00:05:30](#)

وقال الاخ انس ابن شريط قرآه والله الحق. والذي حلفت به انه هو الحق. ثم اتى الى ابي جهل قال ما تقول يا ابا الحكم؟ قال ماذا اقول؟ نحن وبنو عبد مناف تنازعنا الشرف. اطعموا فاطعمنا - [00:05:50](#)

وحملوا فحملنا واعطوا فاعطونا. عطوا واعطينا. فقالوا منا نبي؟ من انا هذا والله لا نصدقه. وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن فما هدى الله هذا الرجل وهذا الرجلين هذا ابا سفيان والاخنس ابن شريق الصحيح انه اسلم خلافا لما قال من طيب ولل كلام بسبب البقية تأتي

وصلى الله وسلم على - [00:06:10](#)